دراسة تحليلية لأبحاث علم الاجتماع الرياضي
من عام ١٩٧٧ حتى عام ٢٠٠٦ م

دكتورة
أميمة محمد أنور عقدة

دراسة تحليلية لأبحاث علم الاجتماع الرياضى
من عام ١٩٧٧ حتى عام ٢٠٠٦م

أ.م.د أميمة محمد أنور عقدة*

مقدمة ومشكلة البحث : ـ

إن علم الاجتماع مثله مثل العلوم الأخرى التى جاءت من الشرق وإنضمت الى الغرب وعاد مرة أخرى الينا ممزوجا بالطابع الغربى ، وإنعكس ذلك على نشأة علم الإجتماع وتطوره ، وإرتباط البعثات التعليمية والدراسية بالدول الأوربية، وهذا أدى الى تأكيد نظمهم ومحاكاتهم بغض النظر عن الخصوصية النوعية للواقع العربى.

وإن المدقق فى علم الإجتماع يمكن أن يلاحظ أنه لايوجد علم أجتماع قائم بذاته ، والموجود ماهو إلا مجموعة نظريات وأدوات بحثية مستمدة من آخر نظرية نشأت وتطورت فى مجتمعات أخرى .

والممارسة العملية لعلم الإجتماع فى العالم العربى ماهى إلا تبعية للدول الغربية، ولايوجد تصدى للظواهر الإجتماعية العربية ذات الخطورة والأهمية وخاصة فى المجتمع المصرى .(١٣: ٣٤٩)

وقد عرفت المجتمعات الإنسانية منذ القدم العديد من أنماط المشكلات الإجتماعية التى إرتبطت بطبيعة الظروف الحياتية سواء الثقافية أو الإقتصادية منها أو السياسية أوالإجتماعية فى كل مرحلة تاريخية وفى كل مجتمع على حدة .

والتطورات والتغيرات السريعة فى الحياة الإجتماعية تكون لها التأثير فى تفكك وإنحلال النظم الإجتماعية وتغير وظائفها ، مما ينتج عنه العديد من المشكلات الإجتماعية وأن هذه المشكلات الإجتماعية التى يعانى منها أى مجتمع إنما ترتبط بخصوصية هذا المجتمع أى مجموعة النظم الإجتماعية والإقتصادية والسياسية فى مرحلة تاريخية معينة.(٩: ٢٦٩)

ولقد عايش المجتمع المصرى كغيره من المجتمعات العربية ولازال العديد من ملامح التغير والتحول الذى أثر على أبنيته الإقتصادية والسياسية والثقافية، وإن الباحث فى طبيعة المشكلات الإجتماعية والظواهر فى عصر اليوم يلاحظ ودون مجهود كبير أن هناك تحولات

* استاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية ـ كلية التربية الرياضية للبنات ـ جامعة الإسكندرية

جذرية طرأت على أنماط هذه المشكلات ، وعلى حجم إنتشارها ، وهي في الواقع أنماط جديدة لم يعرفها من قبل ، وتعد هذه المشكلات الجديدة ناقوس الخطر للعديد من السلبيات التي تواجه أو ستواجه عملية التنمية في مصر.(١٠: ١٨١،١٨٢)

ولذلك يجب أن تهتم الدولة بالبحث العلمي وحل المشكلات التي تعوق التنمية بالأساليب العلمية ومن خلال الوسائل التكنولوجية والبحوث العلمية النظرية والتطبيقية التي تعمل على مواجهة المشكلات وحدوث التقدم في كافة المجالات بصفة عامة وفي مجال علم الإجتماع الرياضي بصفة خاصة.

والمنهج العلمي بأوسع معانيه يساعد على تدعيم الفروض بتخليصها من الأخطاء ، ومعنى ذلك أن الغاية الكبرى من البحث في علم الإجتماع هي الوصول إلى قوانين ، وأن فاعلية المنهج العلمي تكون في قدرته على مد الباحثين بالفروض المبدئية للدراسة ، وعلى الباحث الإجتماعي أن يتبع منهجا معينا للتأكد أنه لايسير طبقا لفكرة فلسفية أو متأثرا بمدرسة من مدارس الفكر ، لأنه يجب أن يسير في مايمليه عليه المنهج العلمي.

ويجب أن يميز الباحث الإجتماعي بين المنهج العلمي وبين طرق البحث الإجتماعي التي هي في واقع الأمر وسيلة العلم لجمع الحقائق بطريقة خاصة ولهدف معين ، والباحث الإجتماعي يجب أن يكون متدربا تدريبا جيدا على المنهج العلمي حتى يكون بإستطاعته ولسنوات عديدة أن يواجه التطورات الجديدة في العلم الذي يتخصص فيه ، ويكون في إستطاعته أيضا أن يربط الجديد بالقديم ، كما أنه في هذه الحالة يتمكن من إختيار ما يريد أن يضيفه ليصبح جزءا متكاملا من تفكيره.

وإستخدام أي أداة من أدوات البحث الإجتماعي لابد أن يسبقه تحديد واضح للمشكلة أو الموضوع محل الدراسة، والإحتياطات الأخرى لسلامة الأداة وفاعليتها في جمع المعلومات مثل الدراسة الإستطلاعية وحسن إختيار العينة وغير ذلك من المتطلبات الضرورية في البحث العلمي. (١٤: ١٦٣،١٧٤،١٧٣،١٦٤)

وتختلف العلوم الإجتماعية عن غيرها من العلوم التطبيقية في أنها تحاول فهم أفعال الإنسان نفسه ومعرفة النتائج التي تترتب على نشاطاته الفردية والإجتماعية. (٢٢: ٥٨)

ويعتبر علم الإجتماع الرياضي فرعا من فروع علم الإجتماع له نظرياته وخصائصه وموضوعاته ، ويهتم بالدراسة العلمية لسلوك الأفراد أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية المختلفة ، وعلى ذلك فإن الاجتماع الرياضي يقوم بدراسة الرياضة كظاهرة إجتماعية لها علاقة بالنظام

الاجتماعى والسياسى والاقتصادى والبناء الاجتماعى للمجتمع ، وكذلك يهتم بدراسة تكوين الجماعات الرياضية ، وديناميكيات تلك الجماعات والعوامل التى تؤدى الى زيادة جاذبيتها، ويهتم بالتغيرات التى تطرأ على الجماعات الرياضية.(١: ٢٤)

وهكذا فإن الطبيعة الاجتماعية للرياضة تفرض نفسها بكل ثقلها سواء فى أوساط الباحثين الاجتماعيين أو فى أوساط الباحثين فى مجال التربية البدنية، والرياضة بإعتبارها مظهرا اجتماعيا واضحا.(٧: ٩)

ولقد قامت الباحثة بإجراء حصر للدراسات التى أجريت فى مجال علم الاجتماع الرياضى وإرتباطه بالعلوم المختلفة من عام (١٩٧٧وحتى عام ٢٠٠٦) فوجدت دراسات تناولت موضوعات عدة مثل التماسك فى الفرق الرياضية ، البناء الاجتماعى للمجتمعات ، التكيف الإجتماعى لمراحل سنية مختلفة، المسؤلية الاجتماعية، التكنولوجيا وتنمية المجتمع، العلاقة بين المستوى الاجتماعى والنشاط الرياضى، دراسات سسيومترية للقيادة ، والمناسبات الاجتماعية والرقص الشعبى، وغيرها من الموضوعات الكثيرة.

ولم تتعرض أى من هذه الدراسات الى تحليل لأبحاث علم الاجتماع الرياضى فى أى فترة زمنية ، ولكن هناك بعض الدراسات قد قامت بتحليل موضوعات فى مجالات غير علم الاجتماع الرياضى مثل أسامة ابراهيم شرف (١٩٨٥) (٢) تناول دراسة تحليل للبحوث فى التربية الرياضية لمرحلة التعليم الأساسى من سن (٦-١٥سنة)، ودراسة ناهد فهمى يوسف (١٩٩٠) (١٨) وقامت بدراسة تحليلية لمنهج الكرة الطائرة بدور المعلمات ، ودراسة منى عبد الحليم ، وياسمين البحار(١٩٩١) (١٧) وهى دراسة تحليلية لأبحاث الماجستير والدكتوراه فى التمرينات من (عام ١٩٧٢وحتى عام ١٩٩٠) ، ودراسة وفاء فريد محمد حسن (١٩٩٢) (١٩) والتى تناولت دراستها تحليل لمنهج كرة السلة بدور المعلمات بالإسكندرية، وصادق خالد وفائق حسنى (١٩٩٥) (١١) والتى تناولت دراسة تحليلية لمجالات التصويب بكرة السلة لأندية الدرجة الأولى بالأردن، وكذلك إيمان محمود الشريف (٢٠٠١) (٤) وتناولت دراسة تحليلية للمواصفات الفنية للرقص الدرامى.

من العرض السابق يتضح أن هناك تشابها بين الدراسات فى المجالات حيث أن الباحث يمكن أن يرتكب خطأ لإختيار مشكلة سبقه إليها باحث أو باحثون آخرون وإنتهوا إلى نتائج تحيط بمختلف أبعاد المشكلة.

ويلاحظ أيضا من الدراسات السابقة عدم وجود أية دراسة تتناول تحليل أبحاث علم الإجتماع الرياضى سواء كانت أبحاث ماجستير أو دكتوراه أو إنتاج علمى ، وأنه لاتوجد بصفة عامة خطة فى الأقسام العلمية توضح المشكلات والظواهر الاجتماعية التى يمكن تناولها بالبحث طبقا لترتيب أهميتها وتواجدها فى المجتمع الرياضى والحاجة الماسة لتناولها وبحثها .

إن سرد الأبحاث فى العلوم الاجتماعية ونقدها يزيد الوعى الاجتماعى والمفاهيم الاجتماعية، ويدل أيضا على العلاقة المتبادلة بين العلوم الاجتماعية، والحركات الاجتماعية، ويركز على المسؤليات التى يجب أن يضطلع بها الباحث وكيفية جعل الأبحاث تشارك فى حل المشاكل الاجتماعية المعاصرة التى تنتج من الحصول على المعرفة وإلى أى مدى يحتاجها المجتمع.(٢٠)

ومن هذا المنطلق قامت الباحثة بإجراء مسح لرسائل الماجستير والدكتوراه وأبحاث الإنتاج العلمى من عام (١٩٧٧وحتى عام ٢٠٠٦) فى مجال علم الاجتماع الرياضى وتحليلها للوقوف على حل المشكلات التى لم يتم بعد دراستها فى مجال علم الاجتماع الرياضى، وتوجية إهتمام الأقسام العلمية لها وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها فى مجال علم الاجتماع الرياضى .

هدف البحث :

- يهدف البحث الى تحليل أبحاث الماجستير والدكتوراه وأبحاث الانتاج العلمى فى علم الاجتماع الرياضى من عام (١٩٧٧ حتى عام ٢٠٠٦) بغرض التعرف على أكثر المجالات التى إرتبطت بمجال علم الاجتماع الرياضى وكذلك الوقوف على الحالات والظواهر الاجتماعية التى لم يتطرق اليها أحد بالبحث .
- التعرف على أسلوب معالجة الظواهر الاجتماعية التى تم تناولها فى هذه الأبحاث من حيث العينة والمنهج ووسائل جمع البيانات والمعالجات الاحصائية.

اجراءات الدراسة :

منهج البحث : تم استخدام المنهج المسحى .

المجال الزمنى :

- تم تجميع البيانات الخاصة بالبحث فى شهرى مايو و يونية ٢٠٠٦.
- تم إجراء البحث فى شهرى يوليو وأغسطس ٢٠٠٦.

أدوات جمع البيانات :

تم إجراء مسح شامل لجميع رسائل الماجستير والدكتوراه التى نوقشت ، وأبحاث الإنتاج العلمى التى نشرت من عام (١٩٧٧ حتى عام ٢٠٠٦) فى مجال علم الاجتماع الرياضى والموجودة بمكتبات كليات التربية الرياضية بالإسكندرية والقاهرة وطنطا والزقازيق والمنصورة "بنين وبنات" ، وقد كان العدد النهائى للأبحاث التى تناولتها الدراسة (٦١) بحثاً، مقسمة كالآتى :

- ماجستير (٢٧) بحث .
- دكتوراه (١١) بحث .
- انتاج علمى (٢٣) بحث .

ـ قامت الباحثة بتسجيل البيانات فى إستمارة خاصة بذلك. مرفق رقم (١)

المعالجة الإحصائية :

- تم معالجة البيانات احصائيا بإستخدام النسبة المئوية .

عرض النتائج :

جدول (١)

الأبحاث التى أجريت فى الفترة ما بين ١٩٧٧ حتى عام ٢٠٠٦ فى مجال علم الاجتماع الرياضى

السنة / الدرجة	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	علم ٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	المجموع
ماجستير	٣	-	٢	-	-	٢	-	-	٢	١	-	١	-	-	-	-	١	-	٥	٢	١	١	٢	١	-	١	-	١	-	٢	٢٧
دكتوراه	-	-	٢	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	٢	-	-	١	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	١١
إنتاج علمى	-	-	-	-	-	١	-	-	١	-	-	-	-	-	٣	-	٤	-	٣	-	٥	-	-	١	١	-	٦	-	-	٣	٢٣

يتضح من الجدول رقم (١) أن عدد أبحاث الماجستير التى أجريت فى الفترة من عام ١٩٧٧ حتى عام ٢٠٠٦ فى مجال علم الاجتماع الرياضى قد بلغ (٢٧) بحثا ، بينما بلغ عدد أبحاث الدكتوراه (١١) بحثا ، وأن عدد أبحاث الإنتاج العلمى (٢٣) بحثا ، كما يتضح من الجدول أن أكبر عدد من أبحاث الماجستير والدكتوراه كان (٥) أبحاث عام ١٩٩٥ ، وأن أكبر عدد من أبحاث الدكتوراه التى نوقشت كانت عام ١٩٨٠ ، أما أبحاث الإنتاج العلمى فقد كان عام ١٩٩٨ هو العام الذى تم نشر فيه أكبر عدد من الأبحاث وكان (٥) أبحاث.

جدول رقم (٢)

الدراسات السابقة في أبحاث علم الاجتماع الرياضي

الدرجة		الدراسات السابقة		إفراد لفصل الدراسات السابقة	
		يوجد	لا يوجد	يوجد	لا يوجد
ماجستير	عدد	٢٣	٤	١٣	١٤
	النسبة	%٨٥,١٨٥	%١٤,٨١٤	%٤٨,١٤٨	%٥١,٨٥١
دكتوراه	عدد	١١	-	٤	٧
	النسبة	%١٠٠	-	%٣٦,٣٦٢	%١٣,٦٣٦
إنتاج علمي	عدد	٢٠	٣	٤	١٩
	النسبة	%٨٦,٩٥٦	%١٣,٠٤٣	%١٧,٣٩١	%٨٢,٦٠٨

يتضح من جدول رقم (٢) أن هناك عدد كبير من أبحاث الماجستير والدكتوراه والإنتاج العلمي قد تعرض للدراسات السابقة ولكن نسبة ضئيلة من هذه الأبحاث قد خصصت فصلا خاصا بالدراسات السابقة ولقد بلغت هذه النسبة (٥١,٨٥١%) لأبحاث الماجستير ، (١٣,٦٣٦%) لأبحاث الدكتوراه ، (٨٢,٦٠٨%) لأبحاث الإنتاج العلمي وعلى الرغم من أهمية الدراسات السابقة إلا أن هناك أبحاث لم تشتمل على أبحاث سابقة على الرغم من أهميتها في البحوث الاجتماعية.

جدول رقم (٣)

مناهج البحث والمعالجات الإحصائية المستخدمة فى أبحاث علم الاجتماع الرياضى

الدرجة		مناهج البحث				المعالجات الإحصائية	
		مسحى	تجريبى	تاريخى	تحليلى	بسيطة %	متعددة
ماجستير	عدد	٢١	٤	٢	–	٤	٢٣
	النسبة%	٧٧,٧٧٧	١٤,٨١٤	٧,٤٠٧	–	١٤,٨١٤	٨٥,١٨٥
دكتوراه	عدد	٩	١	١	–	١	١٠
	النسبة%	٨١,٨١٨	٩,٠٩	٩,٠٩	–	٩,٠٩	٩٠,٩٠٩
إنتاج علمى	عدد	١٨	٥	–	–	٩	١٤
	النسبة%	٧٨,٢٦٠	٢١,٧٣٩	–	–	٣٩,١٣٠	٦٠,٨٦٩

يتضح من الجدول رقم (٣) أن المنهج المسحى الوصفى كان أكثر المناهج استخداما فى دراسات الماجستير والدكتوراه والإنتاج العلمى ، فقد بلغت نسبة استخدامه فى أبحاث الماجستير ٧٧,٧٧٧% بينما بلغت نسبة استخدامه فى أبحاث الدكتوراه ٨١,٨١٨% ، أما فى أبحاث الإنتاج العلمى فقد بلغت نسبة استخدامه ٧٨,٢٦٠% لم يتم التعرض للمنهج التحليلى فى أى من الأبحاث.

جدول رقم (٤)

النسبة المئوية لنوع عينة البحث وطريقة اختيارها فى أبحاث علم الاجتماع الرياضى

الدرجة		نوع العينة														طريقة اختيار العينة		
		طالبة كليات	طالبات كليات	طالبة وطالبات كليات	طالبة كليات وفئات أخرى	تلاميذ	أطفال حضانة	لاعبين رياضيين	لاعبات رياضيات	لاعبين ولاعبات رياضيين	مدرسون تربية رياضية	مدرسات تربية رياضية	ذوى الاحتياجات الخاصة	فئات أخرى غير ذلك	عشوائية	عمدية	طبقية
ماجستير	عدد	–	١	٢	–	٧	–	٣	٢	١	٥	–	١	٦	١٧	٧	٢
	النسبة%	–	٨,٣٣	٧,٤	–	٢٥,٩	–	١١,١١	٧,٤٠	٨,٣	١٨,٥١	–	٨,٣٣	٢٢,٢١	٦٢,٩٦	٢٥,٩	٧,٤٠
دكتوراه	عدد	–	١	–	١	٢	١	١	–	–	١	–	٢	٢	٤	٦	١
	النسبة%	–	٩	–	٩	١٨,١٨	٩	٩	–	–	٩	–	١٨,١٨	١٨,٧	٣٦,٣٦	٥٤,٤٥	٩
إنتاج علمى	عدد	١	١	٤	٢	٦	١	٣	–	–	١	١	٢	٣	٧	١٥	١
	النسبة%	٤,٣٤	٤,٣٤	١٧,٣٩	٨,٦٩	٢٦,٠٨	٤,٣٤	٨,٩٩	–	–	٤,٣٤	٤,٣٤	٨,٦٩	١٣,٠٤	٣٠,٤٣	٦٥,٢١	٤,٣٤

يتضح من الجدول رقم (٤) أنه فى أبحاث الماجستير كانت أكبر نسبة حصلت عليها عينة التلاميذ فبلغت ٢٥,٩% والعينات التى كانت أقل استخداما فيها طالبات الكليات ، اللاعبين واللاعبات الرياضيات وذوى الاحتياجات الخاصة حيث كانت النسبة المئوية لهم على التوالى ٨,٣٢% ، ٨,٣٣% ، ٨,٣٣% أما عينة طلبة الكليات فلم يتم تناولها فى أى من أبحاث الماجستير.

أما بالنسبة لطريقة اختيار العينة لأبحاث الماجستير بلغ الاختيار للعينة بطريق عشوائية أعلى نسبة فكانت ٦٢,٩٦% ، العينة الطبقية حققت أقل نسبة فكانت ٧,٤% .

ويتضح أيضا أنه فى أبحاث الدكتوراه أن العينات التى تم تناولها أكثر من غيرها هى ذوى الاحتياجات الخاصة حيث بلغت النسبة المئوية ١٨,١٨% وتساوت معها عينة التلاميذ حيث كانت النسبة المئوية لها ١٨,١٨% تليها العينات من فئات أخرى غير ذلك حيث بلغت النسبة المئوية لها ١٨,١٧ % وتساوى اختيار طالبات الكلية مع طلبة كليات وفئات أخرى مع أطفال الحضانة مع اللاعبين الرياضين ومدرسين التربية الرياضية حيث حققوا نسبة مئوية متساوية وهى ٩% أما بالنسبة لطريقة اختيار العينة نجد أن العينة العمدية نسبتها أعلى نسبة حيث بلغت ٢٥,٩% ، والعينة الطبقية أقل نسبة حيث بلغت ٩% ولم يتم أى أبحاث على طلبة وطالبات الكليات ، اللاعبات ، اللاعبين واللاعبات ، ومدرسات التربية الرياضية .

وبالنسبة لطريقة اختيار العنية فى أبحاث الدكتوراه نجد أن أعلى نسبة اختيار كانت للعينة العمدية فبلغت ٥٤,٤٥% تليها العينة العشوائية حيث بلغت النسبة ٣٠,٤٣ % ثم أقلها العينة الطبقية فبلغت ٤,٣٤%.

كما يتضح أنه فى أبحاث الانتاج العلمى كانت أكبر نسبة لعينة التلاميذ حيث بلغت ٢٦,٠٨% تليها فئات غير ذلك حيث بلغت ١٣,٠٤ بينما تساوت عينات طلبة الكليات ، طالبات الكليات ، أطفال الحضانة ، مدرسين تربية رياضية ، مدرسات التربية الرياضية فى النسبة المئوية حيث بلغت ٤,٣٤% ، لم يتم التعرض للاعبات الرياضيات واللاعبين الرياضيين.

أما بالنسبة لطريقة اختيار العينة فنجد أن اختيار العينة بطريقة عمدية بلغ أعلى نسبة وهى ٦٥,٢١% يليها الاختيار بطريقة عشوائية حيث بلغت النسبة ٣٠,٤٣% وأقلها العينة الطبقية فبلغت ٤,٣٤%.

جدول رقم (٥)

النسبة المئوية لأدوات جمع البيانات المختلفة فى أبحاث علم الاجتماع الرياضى

الدرجة		أدوات جمع البيانات: استبيان ومقابلة وملاحظة	استبيان من تصميم الباحث	القياس	استطلاع رأى	اختبارات ورقة وقلم	مقابلة وتصوير	تصميم مقياس	مقياس مقنن	الاستعانة بمصادر أولية وثانوية	تطبيق الأدوات: نعم	لا	معامل الصدق: التكوين الفرضى	اتساق داخلى	محكمين اتساق داخلى	ذاتى	محكمون	تيوى	إعادة التطبيق	معامل الثبات: التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
ماجستير	عدد	٦	١٢	–	٤	٣	١	٤	٤	١	٢٢	٥	–	١	٢	٥	١٢	١	٢١	١	١
	النسبة%	٢٢,٢٢	٤٤,٤٤	–	١٤,٨١	١١,١١	٣,٧	١٤,٨١	١٤,٨١	٣,٧	٨١,٤٨	١٨,٥٢	–	٣,٧	٧,٤	١٨,٥١	٤٨,١٥	٣,٧	٧٧,٧٧	٣,٧	٣,٧
دكتوراه	عدد	٢	٦	٤	١	٤	–	٢	١	–	١١	–	١	٢	–	٢	٦	–	٨	–	٣
	النسبة%	١٨,١٨	٥٤,٥٤	٣٦,٣٦	٩	٣٦,٣٦	–	١٨,١٨	٩	–	١٠٠	–	٩	١٨,١٨	–	١٨,١٨	٥٤,٥٤	–	٧٢,٧٢	–	٢٧,٢٧
إنتاج علمى	عدد	٩	٢	٤	–	٢	–	–	٧	٢	١٦	٧	٢	٤	–	٤	٥	١	١٥	–	١
	النسبة%	٣٩,١٣	٨,٦٩	١٧,٣٩	–	٨,٦٩	–	–	٣٠,٤٣	٨,٦٩	٦٩,٥٦	٣٠,٤٣	٨,٦٩	١٧,٣٩	–	١٧,٣٩	٢١,٧٤	٤,٣٤	٦٥,٢٢	–	٤,٣٤

يتضح من جدول رقم (٥) أن هناك تنوع كبير من إستخدام وسائل جمع البيانات المستخدمة فى مجال علم الاجتماع الرياضى وكان الاستبيان من تصميم الباحث أكثر استخداما فى أبحاث الماجستير حيث بلغت النسبة المئوية ٤٤,٤٤% وأقلها استخداما هى المقابلة مع التصوير حيث بلغت النسبة المئوية ٣,٧% ، كذلك الاستعانة بالمصادر الأولية والثانوية حيث بلغت نسبتها أيضا ٣,٧% ، وبالنسبة لتقنين الأدوات فنجد أن هناك أبحاث كثيرة قامت بالتقنين حيث حصلت على نسبة ٨١,٤٨% وأن الأبحاث التى لم تقم بالتقنين بلغت نسبتها ١٨,٥٢% .

ونجد أن أكثر أنواع الصدق المستخدمة فى رسائل الماجستير هو صدق المحكمين حيث بلغت النسبة ٤٨,١٤% وأقلها استخداما هو (الإتساق الداخلى) حيث بلغت نسبته ٣,٧% ، نجد أن أكثر أنواع معامل الثبات المستخدمة هى (طريقة إعادة الاختبار) حيث بلغت نسبتها ٧٧,٧٧% ، تساوى استخدام (الثبات بالتجزئة النصفية) وباستخدام "معامل ألفا كرونباخ"حيث بلغت نسبتها ٣,٧%.

وبالنسبة لأبحاث الدكتوراه نجد أن (الاستبيان من تصميم الباحث) بلغ أكبر نسبة مئوية وهى ٥٤,٥٤% يليها استخدام (اختبار ورقة وقلم) حيث تساوى مع (القياس) فى النسبة وهى ٣٦,٣٦% ، كذلك تساوى (الاستبيان والمقابلة والملاحظة) مع (تصميم المقياس) حيث بلغت النسبة ١٨,١٨% وتساوى استخدام (المقياس المقنن) مع (استطلاع الرأى) حيث بلغت النسبة ٩% ولم يتم استخدام المقابلة مع التصوير ، كذلك الاستعانة بالمصادر الأولية والثانوية.

وبالنسبة لتقنين الأدوات فى أبحاث الدكتوراه نجد أن نسبة التقنين بلغت ١٠٠% مما يدل على أن كل أبحاث الدكتوراه استخدمت تقنين الأدوات أما معامل الصدق فأعلى نسبة هى صدق المحكمين حيث بلغت ٥٤,٥٤% وأقلها صدق التكوين حيث بلغت ٩% ، وكان استخدام إعادة الاختبار فى معامل الثبات أعلى نسبة حيث بلغت ٧٢,٧٢% ومعامل الثبات وألفا كرونباخ ٢٧,٢٧%.

أما أبحاث الإنتاج العلمى فيتضح أن الاستبيان مع المقابلة والملاحظة بلغ أعلى نسبة حيث بلغت ٣٩,١٣% ، يليه (المقياس المقنن) ونسبته ٣٠,٤٣% ثم (القياس) ونسبته ١٧,٣٩% ولكن تساوت النسبة بالنسبة للاختبار(بالورقة والقلم) وكذلك "الاستعانة (بالمصادر الأولية والثانوية) وأيضا (الاستبيان من تصميم الباحث) حيث حققوا نسبة مئوية متساوية وهى ٨,٦٩% فى حين لم يتم استخدام استطلاع الرأى أو(المقابلة مع التصوير أو تصميم مقياس).

أما معامل الصدق كانت أعلى نسبة هى ٢١,٧٤% (صدق المحكمين) وأقلها ٤,٣٤% وهى (الصدق التنبؤى) ويليها (الصدق الذاتى) حيث تساوى مع (الاتساق الداخلى) حيث بلغت نسبة ١٧,٣٩% ولم يتم استخدام صدق المحكمين مع الاتساق الداخلى ، كذلك نجد فى معامل الثبات أن استخدام إعادة التطبيق حقق نسبة عالية ،وهى ٦٥,٢٢% بينما (معامل ألفا كرونباخ) نسبته ٤,٣٤% ولم يتم استخدام معامل الثبات بالتجزئة النصفية.

جدول رقم (٦)

المجالات المرتبطة بموضوعات البحوث فى علم الاجتماع الرياضى

فى الفترة من عام ١٩٧٧ حتى عام ٢٠٠٦

الدرجة العلمية / المجالات		تدريب رياضى	علم نفس	أصول التربية	الإدارة الرياضية	ترويح	طرق تدريس	تربية صحية
ماجستير	عدد	٣	٤	٨	٣	٣	٥	١
	النسبة%	١١,١١	١٤,٨١	٢٩,٦٢	١١,١١	١١,١١	١٨,٥١	٣,٧٠
دكتوراه	عدد	٣	-	٢	-	٢	٤	-
	النسبة%	٢٧,٢٧	-	١٨,١٨	-	١٨,١٨	٣٦,٣٦	-
إنتاج علمى	عدد	٤	٤	٦	١	٢	٦	-
	النسبة%	١٧,٣٩	١٧,٣٩	٢٦,٠٨	٤,٣٤	٨,٦٩	٢٦,٠٨	-

يتضح من الجدول رقم (٦) أن هناك مجالات معينه استأثرت بإهتمام الباحثين فى مجال الاجتماع الرياضى، ففى أبحاث الماجستير إحتل مجال أصول التربية البدنية المرتبه الأولى ونسبته ٢٩,٦٢% وأقل مجال كان التربية الصحية حيث بلغت النسبه المئوية ٣,٧% بينما فى دراسات الدكتوراه نجد أن مجال طرق التدريس احتل المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة المئوية ٣٦,٣٦% بينما تساوى التربية والترويح فى مجال الاهتمام حيث بلغت النسبة المئوية لكل منهما ١٨,١٨% وهى أقل نسبة مئوية.

ونجد فى أبحاث الإنتاج العلمى أن مجالى علم النفس وطرق التدريس حققا أعلى نسبة مئوية متساويين وهى ٢٦,٠٨% وأن أقل مجال بالاهتمام كان الإدارة الرياضية حيث بلغت نسبته ٤,٣٤%.

جدول رقم (٧)

النسبة المئوية لباحثى الدكتوراه والإنتاج العلمى الذين استمروا والذين لم يستمروا فى نفس المجال المرتبط برسالة الماجستير والدكتوراه

الدرجة		استمروا فى دراسة مشكلة (الماجستير – دكتوراه) من جوانب أخرى		استمروا فى المجال المرتبط (بالماجستير – دكتوراه) مع تناول مشكلة بحث جديدة		تم تغيير المجال المرتبط (بالماجستير – دكتوراه) نهائيا		المجموع	
		ماجستير	دكتوراه	ماجستير	دكتوراه	ماجستير	دكتوراه	ماجستير	دكتوراه
الدكتوراه	عدد الباحثين	–		١		١٠		١١	
	النسبة	–	–	٩,٩		٩٠,١٠		%١٠٠	
إنتاج علمى	عدد الباحثين		–		–	٢٣			٢٣
	النسبة		–		–	١٠٠			١٠٠

يتضح من جدول رقم (٧) أن باحثا واحدا استمر فى المجال المرتبط بالماجستير مع تناول مشكلة بحث جديدة وأن بقية الباحثين تم تغيير المجال المرتبط الماجستير نهائيا حيث لم تظهر دراستهم فى الدكتوراه أى ترابط بمجال علم الاجتماع الرياضى.

وفى أبحاث الإنتاج العلمى لم تجد الباحثة دراسة واحدة استمرت بالارتباط بمجال الدكتوراه أو الماجستير ولم يتناولوا نفس المشاكل وهناك دراسة واحدة لم يتم الحصول على استمراريتها بعد الماجستير حيث أنها سافرت للخارج.

مناقشة النتائج :

يتضح من الجدول رقم (١) أن أكبر عدد من رسائل الماجستير تم مناقشتها فى عام (١٩٩٥)، وأكبر عدد من رسائل الدكتوراه تم مناقشته عام (١٩٨٠) ، وأن أكبر عدد من أبحاث الإنتاج العلمى تم نشره فى عام (١٩٩٣) ، وعام (٢٠٠٦) وترجع الباحثة ذلك إلى أنه تفتقد الأقسام العلمية للتخطيط وعدم وجود بنك للمعلومات عن المشاكل الاجتماعية الموجودة فعلا فى المجتمع الرياضى وتحتاج للبحث والتحليل وتوجيه الباحثين لدراستها حتى يمكن إعدادهم .

ويؤكد حسن الشافعى، سوزان المرسى (٢٠٠٤) ذلك بأن الهدف من الماجستير هو إعداد الباحث لكيفية إستخدام أسلوب المنهج العلمى، وكيفية إستخدام أدواته فى التفسير والتحكم وضبط المتغيرات، وكيفية الربط بين الظواهر المختلفة ومناقشة الأسباب، ولايشترط أن يكون موضوع البحث يؤدى إلى إكتشاف حقائق جديدة ،وربما يرجع ذلك أيضا إلى أن هناك صعوبات تواجه البحوث فى التربية الرياضية وهى أن التربية الرياضية مجال تطبيقى لجميع العلوم، وأن

ظواهر ومجالات التربية الرياضية معقدة ، وصعوبة القياس لبعض الظواهر ، وصعوبة تقييم النتائج. (٥ : ١١٤- ١٢١)

ويجب أن تهتم الأقسام العلمية بالكليات بحصر الظواهر والمشكلات الاجتماعية ومحاولة دراستها في الخطة الخاصة بكل منها، حيث تهتم الدولة بالبحث العلمي، ومن مظاهر ذلك الاهتمام إنشاء مركز للبحوث الاجتماعية يشجع على إجراء أبحاث علمية في علم الاجتماع في مصر والمنطقة العربية لتوجيه ومساعده طلاب الدراسات العليا والباحثين والمنظمات المشاركة في بحوث العلوم الاجتماعية في المنطقة، وتشمل أنشطة المركز طائفة من الموضوعات مثل الدراسات السكانية والخصوبة والفقر والتحضر والاجتماعية وصحة الأم والطفل والبيئة ، ويتم ذلك بالتعاون مع الوكالات الدولية والحكومة المصرية ، وضمن نشاط الحلقات الدراسية وتقديم الدعم لطلاب الدراسات العليا والباحثين ، حيث تهدف هذه الأنشطة إلى تعزيز البحوث الاجتماعية والعلمية في مصر .

ومما سبق يتضح لنا عدم إهتمام الكليات ببحوث علم الاجتماع الرياضي حتى يمكن الوقوف على الظواهر المختلفة ومحاولة كشفها وعلاجها من خلال البحث العلمي.

وبالنظر الى الجدول رقم (٢) والخاص بالدراسات السابقة التى تناولتها البحوث المعروضة نجد أن هناك أبحاث كثيرة فى الماجستير قد ذكرت الدراسات السابقة الخاصة بها وأفردت لها أبوابا منفصلة، ولكن فى أبحاث الدكتوراه هناك من لم يذكر الدراسات السابقة وهى نسبة ضئيلة، وربما يرجع ذلك لندرة تواجد أبحاث سابقة للمواضيع المختارة ، أما فى الإنتاج العلمى فنجد أن نسبة تواجد الدراسات السابقة مرتفعة ، ونسبة عدم إفراد فصل أو جزء خاص بها مرتفعة أيضا ، على الرغم من أهمية إظهار الدراسات السابقة.

ويؤكد هذه النتيجة عبد الباسط حسن (١٩٨٠) بقوله أنه ينبغى على الباحث أن يقرأ كل ما يمكنه الحصول عليه من معلومات تتصل بمشكلة البحث، وذلك بالرجوع الى الكتب التى تعرضت لموضوع الدراسة من قريب أو بعيد ، وكذلك الأبحاث التى سبق إجراؤها فى ميادين قريبة ، ويستطيع الباحث حصر هذه البحوث بالرجوع الى الكتب المطبوعة والرسائل العلمية ، والنشرات التى تصدرها الهيئات المختلفة والمجلات والدوريات التى تقدم بحوثا سبق إجراؤها. (١٢ : ١٨٥)

ويشير محمد على محمد (١٩٨٣) أنه ما أن يقع إختيار الباحث على مشكلة معينة ينبغى عليه أن يحيط بكل ما كتب أو نشر عن موضوع دراسته من أبحاث سابقة وأيضا الموضوعات

الأخرى التى لها صلة غير مباشرة بموضوع بحثه ، ويتطلب ذلك تلخيص نتائج الابحاث السابقة ، ويستطيع عن طريق ذلك أن يجرى مقارنات ويكشف من أوجه الإتفاق والإختلاف وهذا هو طريق الإستمرار والتقدم العلمى فى أى ميدان. (١٥ : ٢٩٩ - ٣٠٠)

وأشارت لذلك أيضا منى عبد الحليم (١٩٩١) بأن المسح المكتبى الشامل للبحوث السابقة يؤدى الى زيادة قدرة الباحث على إحداث التطوير المناسب لدراسته. (١٧: ٤١١) .

ويتضح من الجدول رقم (٣) والخاص بمناهج البحث المستخدمة والمعالجات الإحصائية فى الأبحاث مواضيع الدراسة أن المنهج الوصفى المسحى كان أكثر المناهج استخداما فى أبحاث الماجستير والدكتوراه والإنتاج العلمى، وربما يرجع ذلك الى أنه أكثر أنواع المناهج ملاءمة مع البحوث الاجتماعية، ويؤكد هذا المعنى زيدان عبد الباقى (١٩٨٠) بأن المسح الاجتماعى من الدراسات الوصفية التى تتيح للباحث كمية كبيرة من البيانات الاجتماعية والسلوكية ، تلك البيانات التى يعتبر الباحث فى أشد الحاجة إليها وهى بحوث تقوم على دراسة شاملة للمجتمعات الحديثة. (٨ : ١٨٧، ١٨٨)

ويضيف محمد على محمد (١٩٨٣) أن المسح الاجتماعى يتميز بإمكان تطبيقه فقط على جماهير عديدة متنوعة، ولكن يميزها أيضا ذلك النطاق العريض من البيانات التى تتضمنها، ويعتبر المسح محاولة منظمة للحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة منه، وذلك عن طريق إستخدام إستمارات البحث أو المقابلات، حيث تعتبر الوظيفة الأساسية للمسح هى توفير المعلومات حول موقف أو مجتمع أو جماعة، وهذا مايتناسب مع البحوث الاجتماعية. (١٥: ١٨١، ١٨٢)

وهذا بالنسبة للمنهج المسحى ، وقد تم استخدام المنهج التجريبى حيث إحتل المرتبة الثانية بعد المسحى فى أبحاث الماجستير وأبحاث الإنتاج العلمى ، وترجع الباحثة ذلك من خلال تحليل الأبحاث الحالية للدراسة أنه يستلزم الأمر إختيار مشكلات إجتماعية لعينات من الفرق الرياضية مثل التماسك أو التكيف الاجتماعى وعلاقتها بالأداء الرياضى للأنشطة المختلفة.

فيلجأ الباحث لإستخدام المنهج التجريبى وتصميم برامج يتم فيها قياس قبلى وبعدى للوقوف على تأثير عوامل إجتماعية معينة بهذا البرنامج .

ويؤكد ذلك أمين أنور الخولى (٢٠٠٢) أنه قد يلجأ الباحثون إلى مدخل عبر النظم فى سبيل إستكمال منهجية البحث وأدواته وطرائقه ، لأنه أصبح من الشائع إستعارة النظم والعلوم ومناهج البحث بعضها من بعض. (٣: ١١٨)

ونلاحظ أنه فى أبحاث الماجستير تم إستخدام المنهج التاريخى وكذلك فى أبحاث الدكتوراه ولكن بنسبة قليلة ، ويرى حسن الشافعى، سوزان المرسى أنه يقوم الباحث بدراسة المنهج التاريخى ليربط الحاضر بالماضى ويفهم مسببات الأحداث والعمل على تلافيها بشكل أفضل فى الحاضر عن طريق أسس وحقائق وقوانين تم التوصل اليها بدراسة الظاهرة فى الماضى وتطورها المستمر تحت تأثير القوانين والحقائق.

ويشير إلى ذلك حسين عبد الحميد رشوان (١٩٧٧) بقوله أنه تمتاز الظاهرة الاجتماعية بأنها تاريخية فهى تمثل فترة تاريخية من حياة المجتمع وما يحتويه من عرف وعادات وتقاليد، وتنتقل من جيل الى جيل ولا تتغير بتغير الأفراد. (٦ : ٢٧-٢٩)

ويلاحظ من الجدول رقم (٣) أيضا المعالجات الأحصائية للأبحاث فى الماجستير، حيث كانت المعالجات الإحصائية المتعددة هى الأكثر إستخداما والمتمثلة فى (التحليل العاملى – "ت" الفروق – اختبار اقل فرق معنوى – معامل الارتباط) وكذلك فى أبحاث الدكتوراه والإنتاج العلمى، ويفسر ذلك بأن الظواهر الإجتماعية يجب أن تكون قابلة للعد ، إذ أن تكرارها معناه أن لها صفة عددية أو إحصائية، ويمكن التعبير عنها بالصورة الكمية والمعادلات الرياضية والرسوم البيانية، هذا وكلما زاد تكرار الظواهر الإجتماعية كلما كان ذلك دليلا على قوة الاندماج فى الحياة المشتركة وتعبيرا واضحا عن الخضوع لسلطة المجتمع .

ويتضح من الجدول رقم (٤) نوع العينات وطريقة إختيارها فى أبحاث الماجستير والدكتوراه والإنتاج العلمى ، حيث نجد أنه فى أبحاث الماجستير حققت العينة على التلاميذ أكبر نسبة من التطبيق، وكانت أقل عينة طبق عليها هى طالبات الكليات على الرغم من أهمية ممارسة الفتيات للرياضة ، ولم تستخدم الأبحاث عينات من طلبة الكليات أو أطفال الحضانة أو مدرسات التربية الرياضية.

بينما نجد فى أبحاث الدكتوراه أنه تساوى التطبيق على عينة من التلاميذ مع ذوى الإحتياجات الخاصة والفئات الأخرى (فئات ضباط الشرطة، أعضاء مجلس محلى وغيرها) ويلاحظ أنها لم تتناول عينات من اللاعبات الرياضيات أو اللاعبين واللاعبات الرياضيين أو طلبة الكليات، كذلك طلبة وطالبات كليات التربية الرياضية، وأيضا مدرسات التربية الرياضية.

وبالنسبة للإنتاج العلمى حقق التطبيق على عينات التلاميذ أكبر نسبة ولم يكن هناك تطبيق على لاعبات رياضيات، كذلك على لاعبين ولاعبات رياضيات، على الرغم أن معظم

الظواهر والمشاكل الاجتماعية تتواجد فى التفاعلات الاجتماعية بين الرياضيين فى الفرق الرياضية فى الأنشطة المختلفة.

كما لاحظت الباحثة من الجدول أنه لم تتعرض الأبحاث فى الماجستير والدكتوراه أو الإنتاج العلمى لفئة المسنين ، حيث توجد تفاعلات فى هذه الفئة تتعلق بالنواحى الاجتماعية والنفسية، ويؤكد هذه النتيجة كينريك تومسون Kenrich Thompson (١٩٩٤) من أن التفاعلات الاجتماعية تشكل هوية أو ذاتية الفرد وإحساسه بذاته وأن أفكارنا هى رد فعل لما نراه ونجده من إستجابات الآخرين تجاهنا. (٢٢: ٥٨)

وفى هذا الصدد يذكر زيدان عبد الباقى (١٩٨٠) أنه عندما يرغب الباحث فى اختيار عينة لبحثه عليه أن يتعرف على نوعية المعلومات التى يريدها ومدى أهميتها وقدرته على إستثمارها، ومقدار ندرة هذه المعلومات، وعندما يتأكد من عدم توافر هذه المعلومات فإن عليه أن يسعى للحصول على عينة تعطى النتائج الدقيقة وبأقل جهد وفى أقل زمن وبأقل التكاليف والتى تكون فى نفس الوقت ممثلة لمجتمع البحث. (٨: ١٦٥)

ويرى حسن الشافعى وسوزان المرسى (٢٠٠٤) أنه تراعى درجة تجانس عينة المجتمع الأصلى ، فإذا كان على درجة كبيرة يجب الإكتفاء بعينة صغيرة، وإذا كان التباين كبيرا فى التجانس يكون حجم العينة كبيرا. (٥)

مما سبق ترى الباحثة أنه يجب الوقوف على حجم المشكلات والظواهر الإجتماعية فى المجتمع الرياضى وعلاقتها بالمجتمع الاصلى مع عدم إغفال الفئات المختلفة والتى تحتاج الى حلول لمشاكلها الاجتماعية .

وإذا نظرنا إلى طريقة إختيار العينة بالجدول رقم(٤) نجد أنه فى أبحاث الماجستير كان الإختيار الأكبر للعينة العشوائية، وربما يرجع ذلك الى ما ذكره عبد الباسط حسن (١٩٨٠) بأنه يعطى الإختيار العشوائى الصحيح صورة صادقة للمجتمع الأصلى، وكذلك يتيح للباحث حساب حدود الخطأ فى العينة باستخدام القوانين الرياضية.(١٢)

وبالنسبة للطريقة الطبقية فى الإختيار فكانت أقل نسبة مئوية فى الماجستير، ويرجع ذلك إلى ماذكره عبد الباسط حسن (١٩٨٠) عن العينة الطبقية بأنه فى كثير من الأحيان يكون مجتمع البحث غير متجانس كأن يكون مقسما إلى فئات من ناحية السن أو النوع أو الموطن أو المهنة، وفى هذه الحالة يصبح من الضرورى إختيار عينة طبقية تتمثل فيها الفئات المختلفة بنسب وجودها فى المجتمع الاصلى. (١٢)

وبالنسبة لأبحاث الدكتوراه والإنتاج العلمى كانت أعلى نسبة للإختيار للعينة هى الطريقة العمدية، ويرجع ذلك لما ذكره عبد الباسط حسن (١٩٨٣) من أن هذه الطريقة توفر على الباحث كثيرا من الوقت والجهد الذى يبذله فى إختيار العينة، وأنها تستلزم معرفة المعالم الإحصائية بالنسبة للمجتمع الاصلى، ويمكن للباحث أن لا يتقيد بطريقة واحدة فى الاختيار، فقد يجمع بين أكثر من طريقة تبعا لطبيعة المجتمع الاصلى ولما تقتضيه الظروف المحيطة بالبحث.

(١٢: ٤٦٣،٤٦٤)

وبالنسبة لنتائج الجدول رقم (٥) والمتعلقة بأدوات جمع البيانات فى أبحاث علم الاجتماع الرياضى، فنجد فى الماجستير أن أكثر الطرق إستخداما هو الإستبيان من تصميم الباحث، وأقلها إستخداما هى المقابلة مع التصوير، والإستعانة بالمصادر الأولية والثانوية، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه بيريس Burris (٢٠٠٠) أن إجراء المقابلة مع التصوير تمكن الباحث من مشاركة المجتمع ومناقشة جماعية للصور، وتعزز الحوار حول الظواهر الاجتماعية وتصلح هذه الطريقة فى التطبيق على الأطفال والمسنين وخاصة فى الدراسات الأنثروبولوجية التى لا يتناولها الباحثين فى دراستهم إلا قليلا. (٢٤)

كما يؤكد حسن الشافعى ، وسوزان المرسى (٢٠٠٤) أن فى الأبحاث التاريخية يمكن للباحث أن يتعرض للوثائق التاريخية بأنواعها ومنها المصادر الأولية بمعنى الأصلية الناتجة عن الظاهرة نفسها ، والمصادر الثانوية وهى التى تنقل من مصادر أولية فى شكل أبحاث أو صور .(٥: ١١٤)

وفى أبحاث الدكتوراه نجد أيضا أن أكثر الأدوات إستخداما هو الإستبيان من تصميم الباحث وأقلها إستخداما هو إستطلاع الرأى ، والمقياس المقنن.

أما فى أبحاث الإنتاج العلمى فنجد أن الإستبيان مع الملاحظة والمقابلة من أكثر أدوات جمع البيانات إستخداما وأقلها الإستبيان من تصميم الباحث ، والإستعانة بالمصادر الأولية والثانوية ، وترجع الباحثة هذا التنوع فى إختيار أدوات جمع البيانات إلى طبيعة الأبحاث وكذلك المشكلات التى تتناولها ويتفق ذلك مع ما أشار اليه زيدان عبد الباقى أن القيمة العلمية للبحث الاجتماعى والنتائج التى ينتهى اليها ترتبط إرتباطا وثيقا بالمنهج الذى يتبعه الباحث والطرق التى يستخدمها فى جمع البيانات ومن ثم يجب تحديد كيفية جمع البيانات التى تتفق مع مشكلة البحث وما يتوافر للباحث من إمكانات وأدوات ، وأن عملية جمع البيانات ترتبط ارتباطا وظيفيا بعملية تنمية فروض البحث، وأن نوعية المشكلة موضوع البحث هى التى تحدد نوعية البيانات المطلوب إستخدامها أكثر من غيرها من أجل تفسير نتائج البحث. (٨: ١٨٧،١٨٨)

ويلاحظ من الجدول رقم (٥) أيضا فى أبحاث الماجستير والدكتوراه والإنتاج العلمى فى تقنين الأدوات أنه فى أبحاث الدكتوراه كانت نسبة التقنين أعلى لكل الأبحاث بينما هناك أبحاث فى الماجستير والإنتاج العلمى لم يتم تقنينها.

وترجع الباحثة ذلك إلى إستخدام مقاييس مقننة فى الأصل ولكن كان يجب إعادة تقنينها على العينة الخاصة بالبحث المستخدم ، بالإضافة أن هناك أبحاث تتناول موضوعات تاريخية وتعتمد على المصادر الأولية والثانوية فى جميع البيانات.

وبالنسبة لمعاملات الصدق والثبات للأبحاث نجد أن أكثر أنواع الصدق إستخداما هو صدق المحكمين، وأن اكثر أنواع معامل الثبات إستخداما هى عن طريق إعادة تطبيق الإختبار، وفى هذا الصدد يذكر مصطفى باهى (١٩٩٩) أن الإختبار الصادق يقيس ما وضع من أجله، وأن تحقيق صدق أداة القياس أمر له أهمية كبيرة ومعامل الصدق لأى إختبار يبين مدى صلاحيته لقياس الصفة المراد قياسها، ولابد من تحقيق الثبات لأنه من المحتمل ان تكون اداة معينة ثابتة ولكنها غير صادقة ، وان هناك انواع من الصدق تتفاوت فى دقتها وعليه فإن طبيعة البحث والغرض منه تحدد فى معظم الحالات نوع الصدق المقبول ودرجته ،ويلاحظ أيضا بالنسبة للثبات أن معظم الأبحاث إستخدمت معامل الثبات بطريقة إعادة الإختبار بعد فترة زمنية محددة على نفس العينة تحت ظروف متشابهه قدر الإمكان ، ثم إيجاد معامل الإرتباط بين نتائج التطبيق فى المرات المختلفة . ولهذه الطريقة مميزات كثيرة منها أنها من أبسط الطرق المتبعة لتعيين معامل الثبات ، وأنها من أهم أساليب معامل الثبات. (١٦: ٧، ٨، ٢٦، ٢٨)

ويذكر جيرى توماس، جاك نيلسون Jerry Thomas & Jack nelson (١٩٩٦) أنه تختلف الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والثانى ، ففى إختبارات الورقة والقلم يجب ألا تقل الفترة الزمنية عن أسبوعين ، ويجب على الباحث أن يضع فى الإعتبار درجة الإختلافات والتغيرات التى يمكن أن تحدث بين التطبيق الأول والثانى ، أما فى حالة الإختبارات البدنية فيفضل أن تكون الفترة الزمنية قريبة جدا ثانى أو ثالث يوم حتى لايتأثر أداء الفرد بالتدريب. (٢١)

وهناك أبحاث إستخدمت الثبات بطريقة التجزئة النصفية ويرجع ذلك الى ما ذكره مصطفى باهى (١٩٩٩) عن مميزاتها وهى توفر تقديرا لثبات الأداء على الإختبار ، وتسهل ضبط العوامل العارضة أو الخارجة أكثر من الطرق الأخرى. (١٦: ٣٣)

وبالرجوع الى الجدول رقم (٦) والخاص بالمجالات المرتبطة بموضوعات البحوث في علم الاجتماع الرياضى نجد أن هناك مجالات معينة استأثرت بإهتمام الباحثين، ففى أبحاث الماجستير كان مجال التربية أكثر المجالات إستخداما، وفى الدكتوراه كان مجال طرق التدريس الأكثر إهتماما من الباحثين، وكان الأقل إهتماما هو الإدارة الرياضية على الرغم من تواجد هذا التخصص فى كليات التربية الرياضية، أما فى الإنتاج العلمى فيلاحظ أن مجال أصول التربية البدنية والتربية كان الأكثر إرتباطا فى البحوث وأن الإدارة الرياضية أقلها.

ولقد لاحظت الباحثة أنه لم يتم التوجه إلى دراسة المشكلات الاجتماعية التى نتجت من تطور التكنولوجيا فى المجتمع بصفة عامة ومجتمع الرياضة بصفة خاصة ، وتأثير هذا التطور السريع على ديناميات الجماعات والعلاقات الاجتماعية فى شتى المجالات الرياضية.

ويلاحظ فى الجدول رقم (٧) والخاص بالنسبة المئوية للباحثين فى الدكتوراه والإنتاج العلمى الذين إستمروا والذين لم يستمروا فى نفس المجال المرتبط برسالة الماجستير والدكتوراه وجد أن هناك حالة واحدة فقط من الذين استمروا فى المجال المرتبط بالماجستير مع تناول مشكلة جديدة، وربما يرجع ذلك الى عدم وجود خطط ثابتة فى الأقسام العلمية لمتابعة المشكلات الإجتماعية وتتبعها زمنيا ومحاولة علاجها .

الاستنتاجات والتوصيات :

اولا : الاستنتاجات :

إستنادا لما تشير اليه نتائج التحليل لهذا البحث ، وفى ضوء الأهداف الموضوعة ، وفى الإطار المحدد لعينة البحث أمكن للباحثة التوصل إلى الإستنتاجات الآتية :

١. عدم وجود توازن فى عدد الأبحاث التى تمت خلال تسع وعشرون عاما التى أجريت كل عام حتى أنه فى رسائل الماجستير كانت هناك أعوام لم يتم فيها إجراء أى أبحاث مثل عام ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، من ٨٩ - ٩٢ ، ٩٤، ٢٠٠١ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٥ بينما كان هناك تكثيف للأبحاث عام ١٩٩٥ ، وهذا يدل على عمل الأبحاث تبعا لإختيار الباحثين بدون الإرتباط بخطط للأقسام العلمية إن وجدت.

٢. عدد رسائل الدكتوراه التى تمت فى خلال تسع وعشرون عاما قليل جدا بالنسبة لهذه الدرجة العلمية فقد كان إحدى عشر بحثا فقط .

٣. عدد أبحاث الإنتاج العلمى يعتبر قليل جدا فى خلال تسع وعشرون عاما.

٤. رغم أهمية الدراسات السابقة نجد أن هناك ٨١,١٤% من أبحاث الماجستير، ٠٤، ١٣ % من أبحاث الانتاج العلمى لم تحتوى على دراسات سابقة.

٥. إحتل المنهج المسحى المرتبة الاولى فى أبحاث الماجستير والدكتوراه والإنتاج العلمى بنسبة ٧٧، ٧٧% ، ٨١,٨١% ، ٧٨,٢٦% على التوالى، بينما إحتل المنهج التجريبى والتاريخى على نسبة ضئيلة فى الماجستير والدكتوراه والإنتاج العلمى.

٦. المعالجات الإحصائية المتعددة المتمثلة فى (تحليل التباين ، التحليل العاملى واختبار "ت" الفروق ، وإختبار أقل فرق معنوى) قد استخدمت بنسب أعلى من المعالجات البسيطة مثل (المتوسط ، الإنحراف ، النسبة المئوية) فى أبحاث الماجستير ، الدكتوراه، الإنتاج العلمى بنسبة ٨٥,١٨% ، ٩٠,٩% ، ٦٠,٨٧% على التوالى.

٧. كانت أعلى نسبة فى العينات للتلاميذ فى أبحاث الماجستير والدكتوراه والإنتاج العلمى، حيث كانت ٢٥,٩% ، ١٨,١٨% ، ٢٦,٠٨% على التوالى ، وأقل العينات هى ذوى الاحتياجات الخاصة، واللاعبين واللاعبات، ولم تجرى أى دراسة على المسنين، وكذلك فى طريقة إختيار العينة كان الإختيار بطريقة عشوائية محققا أعلى النسب فى أبحاث الماجستير والدكتوراه ، حيث كانت النسبة على التوالى ٦٢,٩٦% ، ٣٦,٣٦% ،أما فى أبحاث الانتاج العلمى فكانت النسبة الأعلى للإختيار للطريقة العمدية للعينة .

٨. أدوات جمع البيانات حقق الإستبيان من تصميم الباحث أعلى نسبة فى أبحاث الماجستير والدكتوراه، وبلغت نسبته ٤٤,٤٤% ، ٥٤,٥٤% ، بينما فى أبحاث الإنتاج العلمى حقق الإستبيان مع الملاحظة والمقابلة أعلى نسبة وهى ٣٩,١٣% بالنسبة لعدد الابحاث .

٩. لايوجد توازن بين مجالات البحث المرتبطة بعلم الاجتماع الرياضى، حيث نجد أن مجالى أصول التربية ، طرق التدريس قد إستأثرا بإهتمام الباحثين ، ففى أبحاث الماجستير إحتل مجال أصول التربية المرتبة الأولى ونسبته ٢٩,٦٢% ، وأقلها مجال التربية الصحية ونسبته ٣,٧% ، وفى الدكتوراه كان أكثر مجال إستخدمه الباحثون هو طرق التدريس ونسبته ٣٦,٣٦ % ، وأقلها الترويح ونسبته ١٨,١٨% ، ولم ترتبط الأبحاث بأى من مجالات علم النفس، الإدارة الرياضية، التربية الصحية، أما فى أبحاث الانتاج العلمى كان الإهتمام الأكبر لأصول التربية ٢٦,٠٨ %، طرق التدريس ٢٦,٠٨% ،والأقل إهتماما كان مجال الإدارة الرياضية وهو ٤,٣٤ %، ولم تتم أى أبحاث ترتبط بالتربية الصحية.

١٠. ونسبة ٩٠,١ % من الباحثين فى درجة الدكتوراه قد قاموا بتغيير المجال المرتبط بالماجستير نهائيا والذين إستمروا كانت نسبتهم ٩,٩%، وفى أبحاث الإنتاج العلمى كانت نسبة تغيير المجال ١٠٠ % والمرتبط بالدكتوراه نهائيا.

ثانيا : التوصيات :

فى ضوء حدود أهداف البحث ومن تحليل الابحاث فى الماجستير والدكتوراه ، وما توصلت اليه الباحثة من استنتاجات، تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية : ـــ

١. ضرورة قيام الأقسام العلمية بإجراء مسح للظواهر والمشكلات الاجتماعية التى تتواجد فى المجتمع الرياضى بصفة تتابعية ومستمرة للوقوف على أهمها ، وإدراجها فى صورة خطة على مستوى الأقسام العلمية بكليات التربية الرياضية، وأن يحدث ترابط بين الكليات حتى لايحدث تضارب أو تكرار للأبحاث المقدمة من الكليات المختلفة .

٢. ضرورة إجراء الأبحاث فى علم الاجتماع الرياضى بحيث ترتبط بالمجالات المختلفة التى تهم الباحثين وكذلك التطرق للمجالات الحديثة مثل الإرتباط بين علم الاجتماع الرياضى والتطور التكنولوجى المستمر والسريع والمتغير فى المجتمعات الرياضية من فترة زمنية إلى أخرى.

٣. الاهتمام باجراء الأبحاث الأنثروبولوجية والتاريخية فى علم الاجتماع الرياضى نظرا لعدم إقبال الباحثين على هذا النوع من الأبحاث نظرا لصعوبة تطبيقها .

٤. إجراء دراسات مشابهة فى باقى المجالات الرياضية الأخرى حتى تكتمل الصورة وتساعد على وضع خطط للأبحاث فى جميع المواد الدراسية والأنشطة المختلفة.

٥. إنشاء مركز للمعلومات والتدريب على الأبحاث الإجتماعية فى علم الإجتماع الرياضى يقوم بتدريب الباحثين على كيفية إجراء الأبحاث ويمدهم بأحدث الإمكانيات لدراسة الظواهر الإجتماعية .

المراجع العربية والاجنبية

اولا المراجع العربية :

١ــ اخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفى حسين باهى : الإجتماع الرياضى ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، صـ ٢٤.

٢ــ أسامة إبراهيم على شرف : دراسة مسحية للبحوث فى مجال التربية الرياضية لمرحلة التعليم الأساسى من سن (٦-١٥ سنة) ومدى تطبيقاتها فى محافظة الإسكندرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٥

٣ــ أمين أنور الخولى :أصول التربية البدنية والرياضة ، المهنة والإعداد المهنى ، النظام العلمى الأكاديمى ، دار الفكر العربى، ٢٠٠٢، صـ ١١٨.

٤ــ إيمان محمود محمد الشريف : دراسة تحليلية للمواصفات الفنية للرقص الدرامى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية بنات ، جامعة الاسكندرية، ٢٠٠١.

٥ــ حسن أحمد الشافعى ، سوزان أحمد المرسى : معايير نقد الرسائل العلمية ، مبادئ عامة ، تطبيقات رياضية ، الماجستير ، الدكتوراه ، الانتاج العلمى ، دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٤ صـ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ١١٤.

٦ــ حسين عبد الحميد أحمد رشوان : العلاقات العامة والإعلام فى منظور علم الاجتماع ، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٧، صـ ٢٧- ٢٩.

٧ــ خير الدين عويس ، عصام الهلالى : الإجتماع الرياضى، دار الفكر العربى ، الطبعة الأولى ، القاهرة، ١٩٩٧ صـ ٩.

٨ــ زيدان عبد الباقى : قواعد البحث الاجتماعى ، الطبعة الثالثة ، مطبعة السعادة ، ١٩٨٠، صـ ١٦٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٥٦.

٩ــ زينب محمد شقير : الباثولوجية الإجتماعية والمشكلات المعاصرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، صـ ٢٦٩.

١٠ــ شادية على قناوى : سسيولوجيا المشكلات الإجتماعية وأزمة علم الاجتماع المعاصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، ٢٠٠٠ ، صـ ١٨١ ، ١٨٢.

١١ــ صادق خالد الحايك ، فائق حسني ابو حليمة : دراسة تحليلية لحالت التصويب لكرة السلة لأندية الدرجة الاولى فـي الاردن ، المجلـة العلميـة للتربيـة البدنيـة والرياضة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان، صـ ١٨٣ – ١٩٧

١٢ــ عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعى ، مكتبة وهبـة ، الطبعـة السـابعة ،١٩٨٠، صـ ١٨٥ ، ٤٤٧ ــ ٤٥٠ ، ٤٦٣ ــ ٤٦٤.

١٣ــ محمد أحمد بيومى : تاريخ التفكير الاجتماعى ، دار الفكر العربى، ١٩٩٨، صـ ٣٤٩ ، ٣٩٩ – ٤٠٠

١٤ــ محمد عاطف غيث : علم الإجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٢ ، صـ ١٦٢– ١٦٤ ، ١٧٣ – ١٧٤

١٥ــ محمد على محمد : مقدمة فى البحث الاجتماعى ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٣، صـ ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

١٦ــ مصطفى حسين باهى : المعاملات العلمية العملية بين النظرية والتطبيق (الثبات – الصدق – الموضوعية – المعايير) ، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٩، صـ ٧ ، ٨ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣

١٧ــ منى عبد الحليم ، ياسمين حسن على البحـار : دراسـة تحليليـة لأبحـاث الماجـستير والدكتوراه فى مجال التمرينات من عام ١٩٧٢ حتى عام ١٩٩٠، المجلة العلمية للتربية الرياضية والرياضة ، كلية التربية الرياضـية بـالهرم ، يناير،١٩٩١.

١٨ــ ناهد فهمى يوسف : دراسة تحليلية لمنهج الكرة الطائرة بدور المعلمـات فـى محافظـة الاسكندرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كليـة التربيـة الرياضـية بنات،١٩٩٠.

١٩ــ وفاء فريد محمد حسن : دراسة تحليلية لمنهج كرة السلة بـدور المعلمـات بمحافظـة الإسكندرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كليـة التربيـة الرياضـية للبنات ، جامعة الاسكندرية ١٩٩٢

ثانيا : المراجع الاجنبية

20- Gary T. Marx : Research as social Criticism in Muckraming Sociology –www.mit-edu.

21-Jerry R .thomas ,jack k-nels0n Research methods in physical activity ,third edition 1996 P. 224 .

22- Kenrick Thompson ; sociology an introduction . fifth edition by mc Graw hillinc 1994 p 58 .

23 - www.aucegy pt . edu / research at Auc .

24- www.sru .soc . surrey .ac . uk socil research unis . university of Surry

ملخص

دراسة تحليلية لأبحاث علم الاجتماع الرياضى من عام ١٩٧٧ حتى عام ٢٠٠٦م

أ.م.د أميمة محمد أنور عقدة*

يهدف البحث الى تحليل لأبحاث الماجستير والدكتوراه والإنتاج العلمى فى علم الإجتماع الرياضى من عام ١٩٧٧ حتى عام ٢٠٠٦ بغرض التعرف على أكثر المجالات التى ارتبطت بمجال علم الاجتماع ، وكذلك الوقوف على المجالات والظواهر الاجتماعية التى لم يتطرق اليها أحد بالبحث ، والتعرف كذلك على أسلوب معالجة الظواهر الاجتماعية التى تم تناولها فى هذه الأبحاث من حيث العينة ، المنهج المستخدم ، وطرق جمع البيانات والمعالجات الاحصائية ، وقد قامت الباحثة بعمل إستمارة لجمع البيانات لحصر عدد الأبحاث التى أجريت فى الفترة الزمنية قيد البحث ، ولقد كانت (٢٧) بحث ماجستير، (١١) بحث دكتوراه، (٢٣) بحث إنتاج علمى، ولقد توصلت الباحثة إلى أنه يوجد عدم توازن فى عدد الأبحاث ونوعية المشكلات الاجتماعية فى الرياضة خلال تسع وعشرون عاما بالإضافة إلى قلة عدد الأبحاث فى هذة الفترة الزمنية الطويلة نسبيا ، مما يدل على أن الأقسام العلمية لا تتبع خطة معينة لنوعية المشكلات الاجتماعية فى الرياضة ، والتى فى حاجة إلى البحث العلمى .

وتوصى الباحثة بضرورة وضع خطة بحثية للموضوعات والظواهر الاجتماعية فى الرياضة على أن يكون ذلك سنويا نظرا للتغير الاجتماعى المتلاحق فى المجتمع بصفة عامة وفى المجتمع الرياضى بصفة خاصة.

* أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية - كلية التربية الرياضية للبنات - جامعة الإسكندرية

Summary

An Analytical Study of Sport Sociology from 1977 to 2006

Assistant.Prof.Dr. Omimah Mohamed Anwar Okda*

The research aims to analyze thesis of Master`s Degree & PHD and the scientific production in the Sport sociology from 1977 to 2006 to recognize the most related field of sociology and fields &social phenomena which have not been investigated . Recognizing the method of treatment with social phenomena which has been investigated in samples of those researches, The method , data collection and statistics treatments methods.

The researcher designed a questionnaire for data collection to account the it was (27) Master` s thesis and (11) PHD thesis , (23) scientific production.

The researcher found that there is no balance in thoses researches and types of social problems in sports through 29 years , in addition to the rare in researches number through this long period, which indicates that the scientific departments does not follow a specific plane for this type of social problems in sports, which in needed to scientific search.

The researcher recommends to set a search plane for issues and social phenomena in sports yearly because of the rapid social change in society as general.

* Assistant. Prof. Dr. Dr in The Department of Educational, Psychological and Social Science Faculty of Physical Education for Girls – Alexandria University